

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة التاسعة والخمسين بعد التسعمائة

المعقودة في قصر الأمم، جنيف،

يوم الخميس، ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٤، الساعة ١٠/٢٠

الرئيس: السيد خاسبازارين بيخبات (منغوليا)

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): أعلن افتتاح الجلسة ٩٥٩ لمؤتمر نزع السلاح.

إننا شعرنا بحزن عميق عندما علمنا بوفاة السيد رونالد ريغان الرئيس الأربعين للولايات المتحدة الأمريكية. ومؤتمر نزع السلاح لن ينسى السيد ريغان لما بذله من جهود أدت إلى إبرام اتفاقات تاريخية بشأن الحد من الأسلحة النووية وأوجدت ظروفاً مؤاتية لإجراء مفاوضات بشأن اتفاقية الأسلحة الكيميائية. وأود باسم المؤتمر وبالأصالة عن نفسي أن أقدم أخلص التعازي إلى السيدة نانسي ريغان وإلى أسرة الرئيس الراحل وإلى حكومة وشعب الولايات المتحدة.

اسمحوا لي الآن أن أرحّب الترحيب الحار بالسفير لويس ألفونسو دي ألبا الذي تقلّد منصب الممثل الدائم للمكسيك بدلاً من السفير غوستافو ألبين. والسفير لويس ألفونسو دي ألبا موجود معنا اليوم، أي في الجلسة العامة لمؤتمرنا، وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأؤكد له تعاوننا معه ودعمنا له في ممارسة مهامه الجديدة.

ولديّ على قائمة المتحدثين لاجتماع هذا اليوم ممثلة الولايات المتحدة. وأعطي الكلمة الآن إلى ممثلة الولايات المتحدة، السفيرة جاكلي ساندروز.

السيدة ساندروز (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس على الكلمات الرقيقة للغاية التي أعربتم عنها لرحيل الرئيس رونالد ريغان. وسأتناول ذلك فيما بعد في كلمتي اليوم أيضاً.

لقد طلبت الكلمة اليوم للإشارة إلى بعض الأحداث العالمية ذات الدلالة التي وقعت خلال الأيام العشرة الماضية. فقد خاطبنا زميلنا البولندي في الأسبوع الماضي بشأن اجتماع كراكوف المعقود لإحياء الذكرى السنوية الأولى لإطلاق مبادرة الأمن من الانتشار. وقد توحد أكثر من ٦٠ بلداً وراء هذه المبادرة العملية الرامية إلى كبح الانتشار والمساعدة في منع وقوع أسلحة الدمار الشامل في أيادي الإرهابيين. وبيّن النجاح الذي حظيت به هذه المبادرة في هذا الوقت القصير نسبياً، بطريقة ملموسة، كيف أن بإمكان مجموعة صغيرة من الدول أن تتفق على العمل معاً من أجل أمننا المشترك.

وهذا الأسبوع، يجتمع رؤساء دول مجموعة البلدان الثمانية في سي آيسلند بجورجيا، لمعالجة بعض أصعب المشاكل الدولية، بما في ذلك الانتشار وأسلحة الدمار الشامل. وقد تمت الموافقة على خطة عمل مجموعة البلدان الثمانية بشأن عدم الانتشار التي أُعلن عنها بالأمس. وتنص الخطة، التي طلبت من الأمانة أن تقوم بتوزيعها، على عناصر من بينها اتخاذ إجراء جديد لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، بما في ذلك توسيع نطاق مبادرة الأمن من الانتشار والشراكة العالمية، وتعزيز مكانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والتشجيع على الانضمام العالمي للبروتوكول الإضافي وجعله شرطاً لتوريد التكنولوجيا النووية. والتزم رؤساء دول مجموعة الثمانية بالتوقف لمدة

سنة واحدة عن الشروع في عمليات جديدة لنقل تكنولوجيا تخصيب وإعادة تجهيز اليورانيوم إلى دول إضافية، بهدف تنفيذ عمليات مراقبة دائمة قبل انعقاد مؤتمر دول مجموعة الثمانية، في عام ٢٠٠٥، وبغية إبعاد هذه المواد عن أيادي الدول الخارجة عن القانون التي تسعى إلى حيازة الأسلحة النووية. كما حث رؤساء دول مجموعة البلدان الثمانية جميع الدول على تنفيذ القرار ١٥٤٠ الذي أصدره مؤخراً مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والذي يطالب فيه الدول بتجريم الانتشار.

وانتقل إلى أحداث عالمية أخرى، فقد شاهد العديد منا يوم الأحد الماضي على شاشات التلفزيون تغطية لإحياء ذكرى يوم الإنزال، التي تخللتها طوال اليوم أنباء عن وفاة الرئيس رونالد ريغان. واسمحوا لي أن أعبر عن بعض الأفكار الشخصية، فإنني إنسانة منعمة بنعم كثيرة في هذه الحياة الدنيا، لكن أفضل هذه النعم جاد بها عليّ ارتباطي بالرئيس رونالد ريغان. فقد تعرفت على زوجي من خلال عملنا مع الرئيس ريغان خلال الثمانينات. وقد زرت نورماندي لأول مرة في عام ١٩٨٨ بوصفي عضواً من أعضاء وفد رئاسي مثل الرئيس ريغان آنذاك حيث كنت أعمل لديه في البيت الأبيض. وكان وقوفي على ساحل أوماها مع بعض المحاربين القدماء الذين حاربوا يوم الإنزال والذين وصفوا ما حدث خلال الساعات الأولى من يوم ٦ حزيران/يونيه ١٩٤٤، تجربة لن أنساها.

وقد قال رونالد ريغان منذ عشرين عاماً مضى في بوانت دي هوك: "إننا هنا لنسجل هذا اليوم في التاريخ عندما تكاتف الشعوب المتحالفة في معركة لإعادة الحرية لهذه القارة". وكما قال الرئيس بوش هذا الأسبوع عن رونالد ريغان إنه "بفضل شجاعته وإصراره عزز أمن أمريكا ونهض بانتشار السلم والحرية والديمقراطية على ملايين من الناس الذين كانوا يعيشون في الظلام وفي ظلّ الاضطهاد". فقد أدت رؤية الرئيس ريغان، بما تنطوي عليه من الإصرار، إلى التوصل إلى بعض أبلغ الاتفاقات تأثيراً في مجال الحد من الأسلحة ونزع السلاح وبالتالي إلى إنهاء الحرب الباردة. وبالنيابة عن الولايات المتحدة، أود أن أتقدم بأعمق الشكر إلى جميع الحاضرين الذين تقدموا بتعازيهم لوفاة الرئيس ريغان.

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): أشكر ممثلة الولايات المتحدة السفيرة جاكى ساندروز على كلمتها. لقد انتهت قائمة المتحدثين لهذا اليوم. هل هناك وفد آخر يود أخذ الكلمة في هذه المرحلة؟ يبدو أنه ليس هناك من يود أخذ الكلمة. بهذا نكون قد أنجزنا عملنا لهذا اليوم.

ووفقاً لجدولنا، سيعقد المؤتمر، بعد هذه الجلسة الرسمية، جلسة عامة غير رسمية للتوصل إلى قرار بشأن البند ٤ من جدول الأعمال، المعنون "اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لتأمين الدول غير الحائزة على الأسلحة النووية من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها". وسينتقل المؤتمر، فيما بعد، إلى النظر في البند ٥ من جدول الأعمال، المعنون "الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة؛

الأسلحة الإشعاعية". وأود أن أذكركم أنه وفقاً لما درجنا عليه، فإن هذه الجلسة غير الرسمية ستكون مفتوحة فقط أمام وفود الدول الأعضاء في المؤتمر فضلاً عن وفود الدول التي تتمتع بمركز المراقب.

وستُعقد الجلسة العامة المقبلة للمؤتمر يوم الخميس، ١٧ حزيران/يونيه، الساعة ١٠/٠٠ في هذه القاعة. وستليها جلسة عامة غير رسمية تتناول البند ٦ من جدول الأعمال، المعنون "البرنامج الشامل لترع السلاح".

وقبل رفع الجلسة، أود أن أعلمكم بأنني سأغيب كل الأسبوع المقبل نظراً لأن حكومتي قد عيّنتني رئيساً للوفد المنغولي في الدورة الحادية عشرة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، المزمع عقده في الأسبوع المقبل في ساو باولو في البرازيل. وخلال غيابي، سيقوم بأداء مهام الرئاسة، السيد سورين بادرال، نائب الممثل الدائم لمنغوليا، وسيترأس كلتا الجلستين الرسمية وغير الرسمية اللتين تعقدان في الأسبوع المقبل، يوم الخميس ١٧ حزيران/يونيه، والمشاورات الرئاسية التي ستُعقد في اليوم السابق لانعقاد هاتين الجلستين.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

— — — —